



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في المعرفة الاقتصادية

فاروق يونس*: حوار بين بناء وخبير اقتصادي حول القطاع الخاص الصناعي في العراق

البناء: استاذ أنا خريج الجامعة التكنولوجية في بغداد فرع هندسة الانتاج والمعادن أعمل في قطاع البناء والتشييد بعد التغيير الذي حصل عام ٢٠٠٣. سؤالي هل هناك امل لتوفر فرصة عمل لممارسة اختصاصي العلمي؟

الخبير: ماذا درست في الجامعة التكنولوجية؟

البناء: كما لا يخفى عليكم هندسة الانتاج والمعادن من التخصصات النادرة في العراق والجامعة التكنولوجية تعد كوادر هندسية في هندسة الانتاج وهندسة المعادن والهندسة الصناعية وهندسة التعدين وهندسة التصميم ... الخ.

الخبير: لماذا لم تزاوّل اختصاصك الهندسي وفضلت العمل في قطاع البناء والتشييد؟



أوراق في المعرفة الاقتصادية

البناء: ربما انت تعلم أو لا تعلم بان لدى الجامعات العراقية الكثير من التخصصات الدراسية دون نظر إلى استيعاب الخريجين في سوق العمل. أنا مثلا درست الهندسة الصناعية ولم اتمكن من الحصول على فرصة عمل لممارسة اختصاصي العلمي.

الخبير: ماذا تعمل حاليا؟

البناء: كما تعلمون يعاني العراق من ازمة خانقة في السكن وان عملي الحالي يتركز في بناء الشقق السكنية أساسا.

الخبير: هل تقصد بناء مجمعات سكنية؟

البناء: لا ابدأ. كما تعلم ان مدينة بغداد توسعت منذ ستينيات القرن الماضي وهناك عوائل تسكن في مساكن تتراوح مساحاتها بين ٣٠٠ و ١٠٠٠ متر مربع، وبسبب ازمة السكن تقوم معظم العوائل بإفراز مساحات من مساكنها تتراوح بين ٥٠ متر مربع ولحد ١٠٠ متر مربع وتشيد مشتملات وشقق سكنية بطابق واحد أو بطابقين. وهذه فرصة ذهبية لعمال (الطين) والبناءيين والنجارين ومركبي الزجاج وباعة المواد الإنشائية من الحديد والخشب والمرافق الصحية واصحاب اسكلات الحصو ومستوردي الكاشي الفرفوري والزجاج وكل الحرفيين واصحاب المهن الحرة.



أوراق في المعرفة الاقتصادية

الخبير: ما هو عملك الرئيسي بالضبط؟

البناء: في الواقع لست متخصصاً في عمل معين ذلك لأن الفرص المتاحة للعمل قليلة فأنا لَبَّاح ومبيضجي وأعمل في تطبيق الكاشي وفي مد المجاري وطبعا في بناء الشقق والمشتلات الحديثة.

الخبير: هل تمارس عملك بموجب خرائط وموافقات خاصة من أمانة بغداد والبلديات؟

البناء: في الحقيقة بعض المستثمرين الذين يحصلون على قروض من الدولة هؤلاء قد يضطرون إلى الالتزام بالضوابط والمعايير المقررة من قبل الجهات الحكومية المختصة أما الآخرون وهم الأكثرية فلا يعيرون للضوابط أي اهتمام.

الخبير: كيف؟

البناء: يتم تحويل الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية ويتم التجاوز على الأرصفة في الشوارع والأزقة دون مراعاة التصميم الأساسي للمدينة.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في المعرفة الاقتصادية

الخبير: ماذا تفعل أمانة بغداد والبلديات؟

البناء: (يضحك) يتم محاربة الباعة المتجولين واصحاب الدكاكين المتجاوزين على الارصفة وطبعا يلعب التوريق دوره الطبيعي هنا.

الخبير: ماذا تقصد؟

البناء: (البرطيل) الرشوة أو (دهن السير).

الخبير: للإجابة على سؤالك يبدو ان اختصاصك نادر وان القطاع الخاص يحجم حاليا للاستثمار في الصناعة والزراعة وليس أمامك الا الاستمرار في عملك الحالي في قطاع البناء، أو محاولة دراسة الحاسوب ونظم المعلومات وفي هذه الحالة ستجد فرصة عمل خارج العراق.

البناء: فهتمت هذا ما أفكر به.

الخبير: بارك الله بعملك واتمنى لك كل التوفيق.

البناء: رحم الله والديك.

(* خبير اقتصادي سابق في غرفة تجارة بغداد

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط

الإشارة إلى المصدر. 3 تموز 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>